العـدد ٣١

ثمن العدد عشرة مليات

السنة الثانية

بدل الاشتراك السنوي:
٥٠ غرشاً مصرياً في الداخل
٢١ شلناً في الخارج
لاعضاء النقابات الفنية
خصم ٢٠ في المائة
الدفع سلفاً

لا ترد الرسائل لاربابها ، نشرت ام لم تنشر

عنوان الادارة
صندوق البريد رقم ٤١١
القدس

اتحاد العمال

لسان حال العمال في فلسطين

אתחאד אלעֻמאל

התאחדות הפוע[illegible]ם

تصدر يوم الجمعه من كل اسبوع موقتاً

عתון לעניני הפועלים בא"י

القدس في ١ اغسطس ١٩٢٦ — ٢٢ محرم ١٣٤٥ — ٢١ آب ٥٦٨٦

ايها العامل !.
ان لجريدتك واجبا عليك فلا تتأخر عن تأديته !!.

دور ا[illegible]ام!

قطعت جريدتنا هذه «اتحاد ال[illegible]» عاماً كاملاً وبعض العام من عمرها ، وهي لا تألو جهداً في القيام [illegible] وجدت لاجله من الواجبات قضت ستة عشر شهراً وهي تناضل وتجاهد في سبيل مصلحة العمال ، وقد وقفت المرات الكثيرة وقفة المستقتل اليائس للدفاع عن العمال ، وخاضت حومات الوغى تارة هاجمة وطوراً مدافعة ، فلم تعد الا بما يشهد لها قراؤها من الغنم والظفر ، مما رفع شأن العمال في اعين الناس اولاً ، وعين الحكومة ثانياً ، وفي نظر عمال الخارج والحكومة ثالثاً . وسهرت على العمال ومصالحهم وطرق معائشهم . فقتلت الحشرات التي كانت تهددهم بخطر او مضرة ، واعتنت بالزهور والرياحين التي تنشر عبيرها في أفق عالم العمال ، فتنعشهم وتعيد الى نفوسهم الطمأنينة والامل ، وفتحت عيونهم لرؤية استعبادهم واستبداد المتمولين فيهم كأنهم عبيد أرقاء ابتيعوا بالمال او استبدلوا بالبهائم والعقار ، كما كانت الحال في القرون الوسطى المظلمة ، وليس كبشر مثل سائر البشر الذين يتساوون في كل شيء كما هي الحال في القرن العشرين الذي نعيش فيه الآن .

اجل ، ليس من ينكر من القراء ماقامت به جريدتنا «اتحاد العمال» من وسائل الدفاع والنضال والكفاح عن العمال في فلسطين ، وحماية مصالحهم وشئونهم في الدور الاول من عمرها بالرغم من نعومة أظفارها وضعف ساعدها . اما الآن ، وقد بلغت دور الفطام ، وبعد ان رأت من قرائها التعضيد المنشود والعناية الموموقة ، فانها تخرج من مهدها الى الحبو في أكناف الارض ، فتظهر بين ايديهم مرة كل اسبوع بحجمها هذا الكبير ، بعد ان كانت لا تظهر الا مرتين في الشهر . وهذا الدور الجديد يمكنها طبعاً من القيام بما يعهد اليها قراؤها العمال ، [illegible] ما تقتضيه مصالحهم وشئونهم ، أضعاف ما قامت به حتى اليوم ، نظراً لاشتداد ساعدها وما أوتيت من القوة ، طبقاً لسنة النشوء والارتقاء والنماء الطبيعي .

أما وقد عهدت «اتحاد [illegible]مال» على نفسها القيام بما يطلب منها قدر استطاعتها طبعاً ، فانها تطلب من قرائها ايضاً القيام بواجبهم بدورهم ، قدر استطاعتهم ايضاً . وكلما زادوها اقبالاً وتعضيداً ، زادتهم تحسيناً واندفاعاً في سبيل مصلحتهم ، والله ولي التوفيق .

نقول ، وهذا خير جواب نوجهه ا[illegible] الذين يهرفون بما لا يعرفون وينطقون بما لا يدركون ، امثال «الثائر» في رصيفتنا «مرآة الشرق» الذي زعم بان ما يطبع من جريدتنا لا يتجاوز بضع عشرات ، وان الذين يطالعونها لا يزيد على هذا العدد . نقول ان هذا خير جواب لان جريدة يكبر حجمها ويتضاعف وزنها الادبي والمادي ، لا تكون كما يزعم الزاعمون ، ويتقوله المتقولون ، والسلام .

في عالم العمال

(اضراب في اميركا)

طلب عمال الترامواي الذي يسير تحت سطح الارض في نيويورك زيادة اجورهم شلناً في الساعة فرفضت الشركة طلبهم ، فاعلنوا الاضراب واخذت تدفع الاجور التي طلبها المضربون — ٤ شلنات لعمال آخرين ، الذين يشتغلون بحراسة سبعة آلاف جندي !..

ولما ضاق ذرع الشركة بهم ، واخذت تمنيهم بالوعود ، ولم تجد منهم الا الاصرار علي طلبهم ، أقامت عليهم الدعوى مطالبة اياهم بالعطل والاضرار التي نجمت عن الاضراب .

(فرنسا والفحم)

اخذت انكلترا تستصدر الفحم من فرنسا منذ أضراب عمال المناجم في بلادها ولما كان ما يعدن في فرنسا قليل ، لا يكاد يكفي بحاجاتها ، فقد طلب اصحاب المصانع الفرنسويون من حكومتهم منع اصدار الفحم بتاتاً ، لان ذلك مما يعرقل حركة العمل في مصانعهم ، فاجابتهم الحكومة الى هذا الطلب العادل .

(حي تحت الارض)

احتفل عمال المناجم في احدى مقاطعات الفحم في انكلترا بدفن زميل لهم عن ٧٤ عاماً ، قضى منها ٦٣ سنة يشتغل بتعدين الفحم تحت سطح الارض دون ان يرى ضوء الشمس اويرى غير زملاءه العمال !.

(عمال النقل والاضراب)

ورد فى البيان السنوي الذي اصدرته نقابة عمال النقل فى انكلترا عن سنة ١٩٢٥ بان الاعانة التي دفعتها النقابة الى معدني الفحم المضربين ، قد بلغ حتى آخر السنة الماضية نصف مليون ليرة انكليزية .

(وفاة زعيم بلشفي)

توفى فى ٢٠ الماضي رئيس المجلس الاقتصادي ألاعلى لحكومة السوفييت فى موسكو .

مراسلات

حيفا

لمراسلنا

فاتني ان اذكر لكم في رسالتي السابقة نبأ الاجتماع المشترك الذي انعقد يوم الاحد ٧—٦—٢٦ في نادي نقابة عمال السكك الحديدية والبريد والتلغراف ، بين ممثلي هذه النقابة «وجمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا» . كان الحاضرون الرفاق فاينبرغ وخلفون واحمد زيان وغروبمان عن النقابة ، والسيد عيد سليم سكرتير تلك الجمعية واربعة آخرون وكان موضوع الاجتماع البحث في طريقة تؤدي الى الاشتراك في العمل ، والاجتهاد بنوع خاص لجمع الكلمة والتفاهم والتعاون في مايتعلق بمطاليب عمال السكك الحديد من الادارة . فاظهر الفريقان خالص النية للتآزر و لتعاضد ، ثم صدرت بضعة قرارات منها :—

(١) وجوب التعاون بين الجمعية والنقابة ، وايجاد العلائق الودية بينهما .

(٢) ألاتحاد في مطالبة الحكومة بالاسراع في سن قانون لحماية العامل .

على انه مما يوجب الدهشة والاستغراب ، ان ذلك الاجتماع الذي كان من شأنه توحيد كلمة العمال بصرف النظر عن نقاباتهم وجمعياتهم ، لما فيه خيرهم جميعاً ، قد دفع السيد فريد ، وهو ممن اشتركوا في الاجتماع ، ووقعوا على محضره وقراراته ، الى نشر مقالة في جريدة «فلسطين» حشاها طعناً وذماً بنقابة السكك الحديدية !...

فهل بعد ذلك الاجتماع وتلك المقالة ، يصح لنا ان نثق بامثال ذلك الكاتب ؟ اننا نجعل الحكم للقراء الكرام دون ان نبدي في الامر رأياً ، لا بالسلب ولا بالايجاب !..

* * *

(عمال مصنع الثقاب)

رفتت ادارة مصنع الثقاب (للكبريت) في عكاء عاملين من عمالها ، ففاوضتها لجنة من العمال في الامر وفي تحسين شروط العمل ، فكان جوابها انها لا تعترف بتضامن العمال ، كما انها ترفض كل وساطة في الامر ، فدعي العمال الى اجتماع للبحث في المسألة ، وسأوافيكم بالنتيجة .

* * *

(الغبن الجديد)

لم يكف عمال السكك الحديد ما يلاقونه من الادارة وشروط العمل حتى فاجأتهم هذه بقانون ، مؤداه الغاء الاجازة السنوية التي اعتادت على اعطائها للعمال وهي سبعة ايام فقط ، وفوق ذلك ان الثمانية الايام التي تعتبرها اعياداً رسمية ، وكانت تدفع لهم اجورها ، الغتها ايضاً .

ولما كانت المسألة ليست من الامور الهينة ، فقد عقد عمال السكة الحديد في حيفا اجتماعاً عاماً ، حضره اكثر من ٥٠٠ عامل ، فالقى العمال العرب

والبهود خطباً نمت جميعها على مصائبة الادارة والحكومة معاً باعادة حقوقهم المهضومة ثم صدرت القرارات التاليه باجماع الآراء، وهي كما يأتي :—

١— ان الاجتماع العام لعمال السكة الحديد في حيفا، المنعقد يوم ١٤ تموز ١٩٢٦ بعد سماعه ما يتعلق بالحالة الجديدة اثر قرار ادارة السكة الحديد الذي من شأنه الغاء الاجازة السنوية واجور ايام الاعياد الرسمية، يظهر استياءه من الحكومة المركزية طالباً الغاء الامرين المذكورين، وان تعاد للعمال حقوقهم التي هضمت فيما مضى من الزمان.

٢— ان الاجتماع العام يطلب من اللجنة التنفيذية للنقابة العامة، مقابلة الحكومة المركزية ومطالبتها الغاء ذينك الامرين.

٣— يطلب الاجتماع العام الاسراع في الدعوة الى اجتماع عام فوق العادة للمفاوضة في الحالة الجديدة، واتخاذ التدابير اللازمة في المستقبل

٤— يطلب الاجتماع من الهيئة المركزية للنقابة، وضع مذكرة مفصلة عن حالة عامل السكة الحديد، وتوقيع جميع العمال عليها وتقديمها الى الحكومة المركزية في لندن

٥— يدعو الاجتماع جميع العمال الى الانصياع لاوامر النقابة، واليقظة في هذه الاحوال.

* * *

هذا وقد أذاعت النقابة الفرعية لنقابة السكة الحديد في حيفا، منشوراً بين العمال وهو كما يأتي بنصه:—

الى جميع عمال السكة الحديدية !

ايها الرفاق !.

ان حالة الاعمال تزداد خطورة يوماً بعد يوم. فان ادارة السكك الحديدية لم تفتر عن التضييق على العامل وحقوقه التي حصل عليها بالتضحيات الزمن الطويل. انها في كل يوم تأتي بالاوامر الجديدة التي تثقل كاهل العامل، وتسلبه حريته. اننا شهود عيان لارباح السكك الحديد خلال السنة الفائتة التي بلغت ١٠٠ الف ليرة مصرية وقد تقدمت وارتقت، والاعمال تنجز فيها بانتظام تام ودقة متناهية، بحيث اصبح من الواجب على ادارة السكك الحديد في هذه الحالة رفع وتحسين حالة العمال الذين كانوا العامل الاكبر في تقدمها هذا بان ترفع اجورهم التي لا تكفيهم للقيام بأودهم وتأدية تعويض لهم في حالة المرض او الاصابة او الوفاة، وسن قانون لحماية العامل وتوفير الشروط الصحية الملائمة، ودفع اجور ساعات العمل الاضافية فى حينها الخ.. ولكنها بدلاً من هذا كله، اصدرت ذلك الامر الجديد بالغاء الاجازة السنوية واجرة ايام الاعياد، وقد ضاقت عينهما فى هذه الحقوق التافهة فغمطتها وسلبت عمالها اياها.

ان هذا الامر الجديد، وهو حلقة من سلسلة طويلة لاضطهاد العمال، ليست الا اقتفاء لاثر استعباد واستبداد اصحاب الاعمال فى العالم فى أنكلترا أن أدارة السكة الحديد قد أتقنت أتخاذ العبر من الحوادث الاخيرة فى أنكلترا، ولكنها لم تقتبس سوى الامور السلبية منها فوضعتها على عاتق العامل، ناسية أنها بعملها هذا تثير عليها عمالها وتضر باعمالها

ايها الرفاق !.

أن الموقف حرج، ومن الصعب التكهن بما عساه يحدث اليوم من الامور الا أن هناك أمراً قد وضح لدينا وضوح الشمس فى رائعة النهار وهو أننا اذا لم نكن يقظين فلا ننظر الى الامر بعين الحذر والانتباه فان الاحوال لا بد أن تزداد شدة وحرجاً ليتذكر العمال الغير المتضامنين، أولئك الذين وضعوا أيديهم فى يد الادارة شادين أزرها منتصرين لاعمالها، بان ذلك الامر الذي أصدرته، لا يميز بين عامل وآخر وأن عليهم اذاً النكوص على أعقابهم تائبين، وتعضيدنا فى تحسين الحال وتدارك الامور

أما العمال المتضامنون، فاننا ندعوهم الى الامتثال لتعضيدنا فاقهم الذين يديرون دفة الامور، وتفهيم العمال الغير المتضامنين عن واجباتهم في هذه الساعة الخطيرة. كفوا عن المقاومة، ولا تكثروا من السفسطة والكلام الذي لا طائل تحته ! تعالوا جميعاً الى الاجتماع العام الذي سيعقد لهذه الغاية بعد الفراغ من الاعمال لسماع تفاصيل المسألة.

تذكروا، بان الاتحاد التام للعمال جميعاً هو العامل الوحيد لنجاحنا في الغاء هذه الاوامر التي تسلب العمال حقوقهم المشروعة.

نقابة عمال السكك الحديد

والبريد والتلغراف

(فرع حيفا)

—٠—

(آثار في العفولة)

بينما كان بعض العمال يحفرون مصرفاً على الطريق بين العفولة و«قرية الاولاد» عثروا على عظام بشرية، منها هيكل فلاح وازاءه رحى وابريقين، تدل اشكالها على انها قديمة منذ العصر الاسرائيلي الاول.

يافا وتل ابيب

(لمراسلنا)

(الافراج عن بلشفيين)

حكمت المحكمة المركزية في يافا بالافراج عن بلشفيين حاولا اقامة مظاهرة في اول ايار (مايو) الماضي، بعد ان حكمت عليهما محكمة تل ابيب بالسجن ستة اشهر.

(نزهة قمرية)

قامت لجنة المعارف التابعة للنقابة العامة بنزهة على ضوء القمر، فكان عدد المتنزهين من العمال وغيرهم ينوف عن ثلاثة آلاف نفس، فساورت هذه الجماهير على شاطئ البحر من تل ابيب الى نهر العوجاء فبلغته فى ثلاث ساعات، وكان استاذ من قبل اللجنة يشرح للمتنزهين المعلومات الجغرافية والطبيعية والتاريخية على طول الطريق، وبعد ان استراحوا ساعة على ضفتي النهر عادوا الى تل ابيب ويافا بعد منتصف الليل.

(كهرباء في ملبس)

احتفلت بلدة ملبس مساء الخميس الماضي باضاءة شوارعها بالكهرباء لاول مرة حضر الحفلة جميع اهل البلدة وكثيرون من يافا وتل ابيب وقد تلقت بلديتها رسائل التهاني من معزة الميجر كامبل نائب حاكم القسم الجنوب وغيره.

(غرائب محاكم البلديات)

ارسلت دائرة البوليس في يافا تستدعي احد العمال اليها، ولما لم يجد نفر البوليس المرسل لهذه الغاية الرجل في داره سلم ورقة الدعوة لزوجته، ولما عاد من عمله في المساء سلمته اياها فذهب في اليوم التالي الى دائرة البوليس، فابلغته بان عليه ان يدفع ستين غرشاً المحكوم عليه بها من محكمة بلدية يافا. وحيث انه لم يدفع المبلغ في حينه، يجب عليه دفعه الآن مضاعفاً، او يسجن. فاستغرب الرجل الامر لانه لم يتلق من محكمة البلدية بلاغاً بمحاكمته ولا بنتيجة الحكم، فلم تغنه حجته فتيلاً، وألقي في غياهب السجن الى ان تمكنت زوجته التاعسة بعد بضعة ايام من الحصول على المبلغ المطلوب، فاطلق سراحه !...

***

(حريق هائل)

شبت النار يوم الاحد الماضي في احد المخازن بشارع بسترس في يافا، فاندلع لسانها بشدة هائلة فاحترقت بضعة مخازن احتراقاً تاماً، منها مكتبة بولس سعيد ومخزن لزنر، وقطع التيار الكهربائي، ولم تعلم اسباب الحريق بعد.

اخبار خارجية

(سرقة مستندات هامة)

بينما كان بعض الموظفين الاتراك مسافرين من الاستانة الى انقرة، حاملين اوراق المعاهدة التجارية التركية الروسية ومستندات مهمة اخرى، سرقت منهم.

(السكك الحديد في العراق)

صرح وزير المستعمرات انكلترا في البرلمان بان ما انفق على انشاء السكك الحديد في العراق بلغ ٣٠٠ الاف وربع مليون ليرة، دفعت من الخزينة البريطانية.

المصريون وابن السعود

نشرت جريدة «ديلي اكسبرس» برقية من القاهرة مفادها ان مناقشات حادة قد دارت في مصر اثر عودة المحمل من الحجاز والظاهر ان الرأي العام المصري الذي ارتاح الى سقوط الملك حسين منتصراً لابن السعود قد انقلب الى الضد واصبح المصريون اضداداً لابن السعود اكثر منهم للملك حسين.

الهجوم الشديد على الدروز

هاجم الفرنسويون الدروز في الغوطة هجوماً عاماً من جميع اطراف المدينة وقد أصيب الدروز بخسائر فادحة حيث بلغ عدد قتلاهم ١٥٠ واخذ الفرنسيون منهم ٢٨٦ اسيراً.

محاكمة الاتحاديين

يهتم الرأي العام التركي بمحاكمة اعضاء حزب الاتحاد والترقي في مسألة اغتيال مصطفى كمال باشا. ذلك لان هذه المحاكمة ستكشف الستار عن السياسة التركية منذ عام ٩١٤. وستقدم الحكومة جميع المستندات المتعلقة بالمعاهدة التركية الالمانية ومؤتمر باطوم المعروف

انتحار غريب

اراد جندي فرنسوي في مراكش الانتحار فأقدم عليه فنقل حالاً للمستشفى حيث أجرت له عملية جراحية لاستخراج الاجسام الغريبة التي ابتلعها فاخرج من بطنه ٢٣٣ مسماراً و١٢٧٣ دبوساً و١٣ حلقة وشظايا كثيرة من الزجاج.

ثورة فارس

انفجر بركان الثورة في بلاد العجم وانتشر لواؤها في جميع انحاء البلاد. وقد انضم الى الثوار مؤخراً نحو الف جندي. اما في اذربيجان فقد افلحت الحكومة في اخماد الثورة وقد انهزم ٧٠٠ من الثوار متجاوزين الحدود الروسية.

اعتداء على الاجانب

اعتدي على بعض السياح الانكليز والاميركيين في فرنسا نظراً لهبوط سعر الفرنك. لانه قد تضح للفرنسويين بان للاجانب اليد الطولى في ذلك. على ان الحكومة قد اتخذت التدابير اللازمة لحماية الاجانب. وقد ارتبكت الحركة التجارية ارتباكاً تاماً ويأبى التجار بيع البضائع باسعار الفرنك الحالية والطلب على البضائع المختلفة ولاسيما الملابس والاثاث والفحم كثيراً لان التجار يخزنون منها كميات كبيرة.

المسألة السورية

تقول «فتى العرب» ان مندوب فرنسا يعود الى سوريا في ٢٨ آب وان المسألة السورية قد دخلت في دور التسوية النهائية في باريس وان قضية الوحدة التي عاضدها المسيو دي جوفنيل قد فصل فيها نهائياً ويستفاد من بعض المعلومات الخصوصية ان تغييراً كبيراً سيقع في سوريا بعد سفر مندوب فرنسا اليها

اضراب فى بيروت

نشرنا فى العدد الماضي نبأ اضراب عمال الترامواي في بيروت اثر رفض الشركة طالبهم وقد ورد نامؤخراً بان حكومة سوريا عقدت اجتماعاً برئاسة ناظر الداخلية حضره مدير شركة الترام ومندوب العمال فاصر المدير على الرفض فاضطر العمال الى الاصرار على الاضراب اما الترامواي فقد توقف عن السير طبعاً فنابت عنه السيارات فى نقل الركاب.

* * *

مهاجرة الانكليز الى اميركا

كثر عدد المهاجرين الانكليز الى اميركا اثر اضراب عمال مناجم الفحم. فقد بلغت عدد طلبات الدخول ٩٣ الفاً في حين ان العدد المقرر للمهاجرين الانكليز لا يزيد على ٣٤ الفاً

ايراد بريد اميركا

بلغت ايرادات البريد الاميركي عن سنة واحدة (يوليو ٩٢٤ — يوليو ٩٢٥ ٤٧٧ ٥٩١ ٥٩٩ دولار.

(حزب العمال والبرلمان)

طلب حزب العمال الانكليزي في منشور اذاعه مؤخراً، حل مجلس النواب. لان برلماناً لا يستطيع حل مسألة المناجم، لا يستحق ان يظل مفوضاً عن الامة.

(سلطان مراكش في باريس)

قدم سلطان مراكش الى باريس فاستقبلته حكومتها بمزيد الحفاوة والاكرام. وقد حضر تدشين المسجد الذي انشئ في باريس. فالقى خطاباً كان له احسن وقع في النفوس.

أخبار محلية

الاحتجاج على الحكومة

(في القدس)

عقدت نقابة عمال السكة الحديد والبريد والتلغراف في القدس أجتماعاً للمفاوضة في الامر الذي أصدرته ادارة السكة الحديدية بالغا الاجازة السنوية التي كانت تعطى سنوياً للعمال وهي لا تزيد على سبعة ايام ، والغاء الاعياد الرسمية التي كانت تعتبرها ثمانية ايام في العام تمنح اجورها للعمال، واعتبار العمال الذين قضوا السنوات في العمل، كالعمال الذين يشتغلون باليومية

وقد حضر الاجتماع نحو خمسين عاملاً من المسلمين واليهود والمسيحيين، فافتتحه رئيس النقابة الرفيق احيلاءه بكلمة وجيزة ثم قدم الرفيق بن صبي للحاضرين ، فالقى خطاباً نلخصه في ما يلي :—

«قبل ان تكلم في الغاية من الدعوة الى هذا الاجتماع ، اريد ان ابين لكم ماهية التضامن والتعاون ، وفضلهما في حياة الفرد والمجموع ايضاً وهذا ما دعا الى انشاء النقابات الفنية في قربعة اقطار العالم، لانقاذ الضعيف من يد القوي ، والعامل الفقير الذي لا حول له ولا قوة ، من بين ايدي اصحاب الاعمال الذين لا هم لهم الا الاستبداد به واستعباده»

«ان في عهد الاتراك لم تكن هنا نقابة لعمال السكك الحديد على ان الاتراك انفسهم يعترفون اليوم في عاصمتهم انقرة بحقوق العامل وقد جعلوا ان العامل يشتغل ثماني ساعات في اليوم، كما أقرته جميع حكومات العالم ما نحن هنا في فلسطين ، فاننا بينما طلب من حكومتنا سن قانون لحماية العامل ، ووضع حد للاستبداد بالاولاد وبالنساء من العمال ، نرى ادارة السكة الحديد تحاول غمط البقية الباقية من حقوق العمل ، باصدارها ذلك الامر المعلوم القاضي :

اولاً : اعتبار العمال الذين يقضون سنوات في اعمالهم ، كالعمال اليوميين من حيث الرفت او الابقاء في العمل . ثانياً — سلب العمال أسبوع الاجازة السنوية المتبع في جميع انحاء العالم . ثالثاً — الغاء ثمانية ايام الاعياد الرسمية القانونية المشروعة .»

«انا قد فاوضنا الحكومة بهذا الشأن ولسنا نعلم ماذا عسى يكون جوابها ، الغاء ذلك الامر ام تنفيذه . على انه وعدد عمال السكة الحديد المنتسبين للنقابة اليوم ٨٠٠ عامل قد يتسرب الينا الشك بين السلب والايجاب ، اما لو كان عددهم فين لاستطعنا ان نطالب الحكومة بغير هذه اللهجة . ومهما يكن من الامر ، فاننا نطلب من كل عامل في السكة الحديد الانضمام للنقابة ، وحينئذ يكون لنا من قوة الاتحاد ما يوفر علينا كثيراً من هذه المشاكل .

على اننا في كل حال ، لن نتنازل عن هذا الحق الانساني المشروع وسنظل نطالب به الى ان يجاب ، الخ ..

ثم تكلم الرفيق بنيني ، وتلاه الرفيق محمود صالحه والرفيق عمر عبدالله احيلاءه والقى الرفيق الدكتور نيم ملول كلمة عن التعاون كان لها أحسن وقع في نفوس السامعين ثم تقررت الأمور التالية باجماع الآراء وهي كما يلي :—

اولا — ان الاجتماع يحتج بكل شدة على الامر الجديد الذي اصدرته الحكومة الذي من شأنه سلب ٢٥٠٠ عامل يومي في السكة الحديدية حقوقهم المشروعة ، وهي ١٥ يوماً للراحة في السنة ، ومساواتهم بالعمال المؤقتين . والاجتماع يطلب الغاءه معجلا لكي نستطيع الاستمرار في عملنا في السكة الحديدية بذات المسئولية المطلوبة

ثانياً — انه ما دام ذلك الامر لم يلغ ، فاننا نلقي على عاتق الحكومة مسئولية التذمر ، واننا نعلن باننا نوالي الجهاد في سبيل الغائه ، بكل الطرق القانونية المستطاعة

ثالثاً — ان الاجتماع يطلب من جميع عمال السكة الحديدية الانضمام الى النقابة تأليف القوة اللازمة للدفاع عن حقوقنا

في حيفا

وقد انبأنا من حيفا ، بان نقابة عمال السكة الحديدية المركزية دعت الى اجتماع عام حضره نحو خمس مئة عامل ، فالقيت الخطب الاحتجاجية ، ثم صدرت قرارات تماثل القرارات المتقدمة . وتقرر ايضاً الدعوة الى اجتماع عام في حيفا ، يشترك فيه مندوبون من عمال السكة الحديد في جميع انحاء فلسطين ، للمفاوضة في ما يجب عمله في هذه الحال .

في يافا

وعقد فرع نقابة عمال السكة الحديد في يافا اجتماعاً آخر ، احتج فيه المجتمعون على قرار الحكومة الآنف الذكر ، وصدرت ذات القرارات المتقدمة الذكر .

(بلاغ رسمي)

قد ارسلت الينا نقابة العمال العامة في فلسطين البلاغ الرسمي التالي بهذا الشأن وهو كما يلي :—

«انه في يوم الاثنين ١٩ تموز (يوليو) ١٩٢٦ أبلغ الرفيق ي. بن صي مندوب النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين المستر ا . ميلز قائمقام السكرتير العام لحكومة فلسطين شكوى عمال السكة الحديد من الاوامر الجديدة التي اصدرتها ادارة السكك الحديد التي من شأنها سلب عمال السكة الحديد اليوميين بعضاً من حقوقهم التقليدية والمعترف بها من قبل ، وهي :

١ — اجازة سنوية قدرها سبعة ايام .

٢ — دفع الاجور عن ايام الاعياد الرسمية الدينية والوطنية وهي ثمانية ايام .

وحيث ان الاوامر المتقدمة الذكر يقصد بها تنزيل درجة هؤلاء العمال ومساواتهم بالعمال المؤقتين وهي فضلا عن ذلك تمس مصلحة القسم الاعظم من عمال السكك الحديد الدائميين الذين يصح اعتبارهم عمالا باليومية صوري فقط عدا عن انها تثير عوامل الشكوى بين عمال السكة الحديد وتدفعهم الى الاحتجاج المرتكز على دعائم العدل بناء عليه فقد طلب الرفيق بن صي الغاءها والامر المتقدمة الذكر .

وقد دون المستر ميلز امالي اقوال الرفيق بن صي ووعده بان يبحث في الامر وسيرسل نتيجة بحثه الى نقابة العمال العامة للعمال اليهود قريباً »

وسنوافي القراء بما يجد في هذه المسألة في العدد القادم .

* * *

المجرمون عام ١٩٢٥

ورد في بيان حكومة فلسطين المقدم الى لجنة الانتدابات بان عدد الذين كانوا في السجن في آخر عام ١٩٢٥ — ١٢٦٣ سجيناً و١٩٩ تحت المحاكمة . وعدد الاولاد في اصلاحية الاحداث حتى ذلك التاريخ ٢٢ غلاماً وعدد الذين دخلوها تلك السنة ٢٥ والذين خرجوا منها ١٥ غلاماً .

اما الجرائم فهي آخذة في الازدياد المطرد على ان الجنايات قد اخذت في النزول التدريجي كما يتضح من البيان التالي :—

سنة	جرائم	جنايات
١٩٢١	١١٠٩٧	٩٥٠
١٩٢٢	١٣٥٣١	٦٥٩
١٩٢٣	١٦٧٠٠	٦٣٧
١٩٢٤	١٦٨٣٣	٦١٤
١٩٢٥	١٩٧٠١	٥٩٦

اما عدد الذين حكم عليهم بالاعدام وقد تنفذ فيهم ذلك الحكم ، فكان تسعة اشخاص

اعتداء على الحرية الشخصية

اعلن عمال المهندس داون الاضراب فتوقفت اعمال البناء ولما لم يجد من يشتغل بدل المضربين ، طلب من عامل يشتغل في مكتبه مرافقة مهندسه لبعض اعمال في البناء فرفض الاعتداء على حقوق العمال المضربين ، فاعتدي عليه المهندس داون بالسب ، وما لبث ان ضربه وقد علمنا بان العامل المضروب أقام الدعوى عليه .

* *

«ايها الرفاق !.

جريدتكم ، لسان حالكم ، وهي المدافعة الوحيدة عنكم ، فعضدوها !

برقيات عمومية

(اضراب ديني)

المكسيك — اخذت الحكومة تقاوم رؤساء الدين الكاثوليك الاجانب ابتداء من هذا العام فطردت معتمد قداسة البابا منذ شهرين ، وهو من الرعايا الاميركيين ، ثم اصدر رئيس الجمهورية امراً بمنع كل تبشير ديني ابتداء من اليوم . فاجتمع رؤساء الدين الكاثوليك جميعاً واخذوا يبثون احتجاجا مؤداه الامتناع عن القيام بالشعائر الدينية بحسب التقاليد الكاثوليكية ، واخراج القسوس من الكنائس يوم ٣١ تموز (يوليو

(الدروز ودمشق)

هجم الدروز على دمشق فجأة ليلة امس ، فدخلوا معسكرات الجنود وقتلوا ١٥٠ جندي فرنسوي وأحرقوا بضع طيارات وقد احترق بضعة من الطيارين الفرنسويين احياء .

عمال سوريا والفرنك

قرر اصاغر الموظفين في حكومة سوريا الامتناع عن بعض دوائرهم الى ان تزاد على نسبة نزول سعر الفرنك فاجاب اولياء الامر مطلبهم وزيدت رواتبهم

وقد طلب عمال المطابع من اصحابها الطلب ذاته ، مهددين بالاضراب اذا لم يجابوا اليه حالا . وقد قرر الصحافيون رفع اثمان جرائدهم على الاثر

مندوب سام لسوريا

أذيع بان الجنرال كرج قد عين مندوباً سامياً لسوريا بدل المسيو دي جوفنيل

سقوط طيارة

هوت طيارة من ارتفاع عال عن الارض في بغداد ، فقتلت خمسة رجال .

ثم الويل لاصحاب المصانع ..

هلز :— لماذا تركض هكذا ؟. ان الركض يعيد اليك المرض وحينئذ ترقد في فراشك تتقلب على جمر الاوجاع والآلام .

غوتليب :— (بارتياح) لقد اضطررت الى الركض لانني لو لم افعل ذلك ، لمنعوني رغم أنفي !. وقد حثوني جميعاً على الانضمام اليهم وشبيني بومرت معهم ايضاً . فانه قد قال لي : خذ انت ايضاً شيئاً من النقود ، فانك جائع طبعاً مثلنا . وزاد على ذلك قوله : أخبر أباك يعني بان اقول لك ، يا أبتاه ، إذهب لتعضيدهم في مضايقة اصحاب المعامل . (بتأثر) انه يعتقد بان الاحوال قد تغيرت عن ذي قبل . ان معيشتنا تتخذ منذ الآن شكلاً آخر . وعلينا ان نكون جميعاً يداً كاحدة لاخراج الامر الى حيز الفعل . سوف يكون لدينا كل يوم احد وية من اللحم والكرنب (الملفوف) وسوف يتغير كل شيء ، هذا ما قال الي

هلز :— (بحنق) ان شبينك ، قال لك ذلك ؟. انه هو نفسه يحرضك على ارتكاب جرم فظيع كهذا ؟ لا تنضم معهم يا غوتليب ان يد الشيطان تلعب في المسألة !. او الشيطان يرقص بينهم !.

لويزة :— (بتأثر عظيم) نعم ، نعم ، يا غوتليب !. إختف وراء قد ارتعدت فرائصه . لا .. لست اريد ان اكون صاحب مصنع ، ولو سرت في موكب يحيط بي خمسون من الابطال شاكي السلاح . (تسمع اصوات الغناء من بعيد) اسمعوا !. اسمعوا !. انها لاصوات تشبه اصوات نقر العظام على نحاس عتيق مخروق . سوف لا تمر خمس دقائق حتى يكونون هنا . استودعكم ، ايها السادة !. لا تفزعوا !. فان الجنود لا تلبث ان تنجدكم . احذروا ، لقد اصيب البطرسويلديون بالاندهاش ، فلا تندهشون انتم ايضاً . (تسمع قرع اجراس من مكان قريب) ايتها السماء !. لقد بدأوا يقرعون الاجراس ايضاً انه لجنون !. ان الجنون قد عم الناس جميعاً ، على ما يظهر . (يصعد الى الطابق الثاني)

غوتليب :— (يعود ، فيتوقف لمحادثة امرأة من الواقفين في مدخل البيت) لقد أبصرتهم .. ابصرتهم بعيني .. انهم هنا يا خالة !. انهم هنا .. انهم هنا يا ابتاه .. انهم يحملون العصي والبلطات وسائر انواع الآلات الحادة .. هم واقفون ازاء بيت دتريك . انهم يصرخون ويصخبون كأنهم يتناولون اجرة عن الصراخ والصخب والضوضاء يا اله السموات !. ماذا ينتج من ذلك ؟ انهم كثيرو العدد . الويل اية روح شريرة دخلت في نفوس هؤلاء الناس ؟. انهم ينقضون كقطيع من الذئاب الضارية ، انها لثورة تامة .. انهم ثائرون يهدمون ويسلبون وينهبون .. ملكة !. اين ملكة ؟. (تدخل لويزة مع ملكة ولا زالت عيناها حمراوين من البكاء) ملكة ؟ فتشي في جيوب ردائي !. (تضع ملكة يديها في جيوبه) ان الحلوى لاجلك . لا تحفنيها ساحقنة واحدة ، ايها الشيطان الصغير !. انشدي لي : الثعلب .. الثعلب .. هـ .. هـ .. الثعلب الثعلب . الاوزة .. غني .. غني ، فاقص ما فعلتيه : ان الطيور التي في دار الكاهن تعيرين ، وطحالاً اياهم تسمين ، فشكوك للكاهن . انهم آدميون وبشر ايضاً . يبلغون الالف وخمس مئة عداً . (تسمع اصوات اجراس من بعيد) هل تسمعون ؟. انهم يعلنون الاضراب عن العمل في بخنباخ . انهم الف وخمس مئة . انه لخراب العالم ..

هلز :— هل حقيقة يأتون الى هنا ، الى بيلو ؟.

شميدت :— طبعاً .. طبعاً . لقد مررت بهم ، فعرفت ذلك لقد مررت بين الجماهير . لقد كنت انزل من مركبتي بارتياح ، فاعطي لكل منهم مسحوقاً ، فيسير الواحد وراء الآخر ، وهم مثال الفقر والمسكنة ، يتأثر لحالهم قلب الجماد . حتى ان الحوذي فريدريك

المدير المسئول: ز. حسيدى — مطبعة «السلام» بالقدس

الرؤساء الروحيون يتوسطون)

عقد اجتماع في لندن اشترك فيه اعضاء اللجنة التنفيذية وزعماء عمال المناجم والرؤساء الروحيون ورؤساء الماسونية، للبحث في طريقة تؤدي الى حسم الخلاف بين المعدنين واصحاب المناجم، ووضع حد للاضراب.

وقد عرض المطارنة نص اقتراح مفاده ابقاء الحالة على ماكانت عليه من قبل، اي ابقاء الاجور وساعات العمال كما هي قبل الاضراب وذلك لمدة ٤ اشهر. اما الفرق في الاجور فان الحكومة تدفعه من خزينتها في خلال تلك المدة بصفة اعانة، حيث تستأنف المفاوضات بين الفريقين للتوصل الى حل يرضيهما فاذا انقضت الاربعة الاشهر دون ان يتوصل الفريقان الى حل تؤلف حينئذ لجنة تحكيم للفصل في المشكلة بصورة نهائية.

اما رئيس الوزارة فقد رفض ذلك الاقتراح، على انه اعرب عن رغبته في محادثة المطارنة. وقد صرح هؤلاء بانه اذا رفض اقتراحهم، فانهم ينشرون دعوتهم في كل انكلترا الى ان تضطر الحكومة الى العمل به.

* * *

النساجون

الموقد !. اختبئي تحت طبقة الارض السابعة !. إمسك ملعقة بيدك وضع صحفة ملاى بالحليب المعقم في حضنك، وارتد فسطاناً، واتل الصلوات والاناشيد الدينية، فتكتسب حينئذ رضاء والدك

هلز:— (بغيظ وغضب) هل تعتقدين، ايتها المرأة، بانك امرأة صالحة، وزوجة مخلصة ؟. اسمعي ما اقوله لك اذاً !. واني اقول لك باخلاص، بانه لا يصح بان تكون زوجة، تدعى أماً، على ما انت عليه من طول اللسان !. انك تزعمين بانك تهذبين ابنك خير تهذيب ومع ذلك، تحرضين وتدفعين زوجك الى الجرائم والآثام ؟

لويزة:— (بانفعال شديد) أقلعوا عن عبارات الوعظ والارشاد المجوفة، فانها لم تسد مرة جوع طفل واحد: لقد اضطجع اربعة اطفال ملتفين بالاطمار البالية الرطبة، بصورة دائمة، فلم يجفف ارشادكم قطعة واحدة من تلك الاطمار. اني أدعى أماً. نعم، انني اريد بان اكون أماً. ولذلك، اعلموا بان كل امنيتي، هي ان ينخر السوس عظام اصحاب المعامل، وان تصيبهم الاوبئة والامراض على اختلافها اني أم !. نعم !. وبماذا عساي أعول اطفالي ؟!. ان عيني لاتفتأ تسح الدمع منذ سطع عليهم ضوء هذا العالم الفاسد، الى ان يعطف عليهم الموت، فيعيدهم الى التراب !. وما عساه يكون مبلغ اهتمامكم انتم في الامر ؟. انكم تعرفون الصلاة والانشاد. اما انا فقد ركضت هنا وهناك، فورمت قدماي وسال الدم منهما، لكي احصل على نقطة من الحليب لطفلي !. لقد قضيت مئات الليالي ساهرة اصارع ملاك الموت لانقاذ طفلي من بين يديه، لانه اي ذنب ارتكبه ذلك الطفل، حتى يموت بالآلام والعذاب ؟. في حين ان هنا عند دتريك يغتسلون بالخمر ويستحمون بالحليب !. لا، لا !. اذا حدث شيء في هذه الجهات فان عشرة خيول لا تستطيع الوقوف في وجهي !. اني اقول لكم، بانهم اذا هاجموا بيت دتريك، فاني اول من يضع يده في ايديهم، والويل ثم الويل لمن يتجرأ على الوقوف في سبيلي !. كفى !. لقد شبعت من مرائر الدهر وتقلبات الحدثان، ولم يعد لي للتحمل والصبر من مكان !. افهمتم ؟

هلز:— اذا كنت تقولين ذلك، فقد هلكت لا محالة، ولم يعد سبيل لانقاذك !.

لويزة:— (بغيظ) لقد سدت ابواب الفرج في وجوهكم ! انكم سائرون الى هاوية الفناء والعدم، لانكم جبناء. انكم رجال مخنثون لا تستحقون حتى البصق في وجوهكم !. جبناء أخساء يخافون من طقطقة ألعاب الاطفال ! مخلوقات سافلة يطأطئون الرؤوس امام المعتدين عليهم ! ان أسيادكم قد استخرجوا الدم الذي يجري في عروقكم فلم تعد وجوهكم تتندى بحمرة الخجل !. انكم تستحقون الضرب بالسوط الى ان تتحرك عظامكم المسوسة (تخرج بسرعة)

(يسود السكوت المكان)

زوجة هلز:— ماذا دها لويزة؟.

هلز:— لا شيء !. وماذا عسى يصيبها ؟.

زوجة هلز:— اخبرني، هل الاجراس تدق حقيقة ام يخيل لي ذلك؟

هلز:— قد يكون مات احد الناس.

زوجة هلز:— ألم يحن اجلي بعد ؟. ولماذا لا يزورني الموت، فيريحني من هذه الحياة التاعسة، ايها الزوج العزيز ؟

(فترة من السكون)

هلز:— (يترك عمله وينهض من مكانه ويخاطب ابنه بتهكم) يا غوتليب !. ان زوجتك قد خاطبتنا بمثل هذا الكلام. انظر ياغوتليب (يكشف عن صدره) هنا دخلت رصاصة بحجم الاصبع. والله يعلم اين بقيت يدي، ولكن الفئران لم تأكلها !. (يتقدم ثم يتأخر بضع خطوات)